من ذرأ الله الخلق وكذلك ترى وارى ونَري ويرى فى اكثر الامر والخابية ونحو ذلك مما الزم التخفيف او البدل نحو النبى عند سيبويه وعيد لقولهم اعياد وعُيد ومن ذلك امتناعهم من طرد الضم والكسر فى مضارع فعل قياسا على نحو يعرِش ويعرُش ويسبِق ويسبُق ويحلِق ويحلُق وان كان الكسر فى عين مضارع فَعَل اولى به من يفعُل لما ذكرناه فى شرح تصريف ابى عثمان فانهما على كل حال مسموعان اكثر من السماع فى عين مضارع فعل فاعرف ذلك

باب فى اجرآء اللازم مجرى غير اللازم و اجرآء غير اللازم مجرى اللازم فالاول منهما نحو قوله ✽ الحمد لله العلىّ الأجلل ✽ وقوله ✽ تشكو الوجى من اظللٍ واظللِ ✽ وقوله

وان رأيت الحجج الروادِدا ✽ قواصرًا بالعمر اَوْ مَوادِدا

اجروه مجرى مالا يلزم من المنفصل نحو جعل لك وضرب بكرٌ وجعل لك شبهوه فى اللفظ بشدّ ومدّ ونحو ذلك ومنه قول بعضهم عوى الكلب عوية كانهم شبهوه بفَعِلة من باب طويت اذا خففت فقيل طويةٌ ولَوْية لان الواو فى نية الحركة تريد طوِية ولوِية من الطوى واللوى ولذلك لم يردوا اللام فى قويانَ وان زالت الكسرة قبلها لانها مرادة ولو قالت العرب طويت طَوْية وشويت شَوْية لكان قياسه قياس ما ذكرناه اذ لافرق فى ذلك بين عوَى وطوى كما انه لامزية لقائم عين قالوا فيه قُنَّم على مالك وحاتم اذ لم يقولوا فيهما مُلَّك ولاحُتَّم على ان ترك الاستكثار مما فيه اعلال واستثقال هو القياس ومن ذلك قرآءة ابن مسعود رض فَقُلا له قولا لينا اجرى حركة اللام وان كانت لازمة مجرى ماليس بلازم نحو قل اللهم وقوله زيارتنا نعمان لاتنسينها ✽ تق الله فينا والكتاب الذى تتلو ويروى تق الله واتق الله وانشد ابو زيد

واطلس يهديه الى الزاد انفه ✽ اطاف بنا والليلُ داجي العساكرِ

فقلت لعمرو صاحبى ورأيتُه ✽ ونحن على خُوص دقاق عوى سِر

اى عوى الذئب فسر فلم يعتد بحركة الاطلا فى سِرِ فلذلك لم يُرد العين المحذوفة ومثل قراءة ابن مسعود قول الشاعر فى فتية كلما تجمعت الشيداء لم يهلعوا ولم يخموا اراد ولم يخيمو وان شئت قلت انه اكتفى بالحركة من الحرف كما فعل القائل

كفاك

كفاك كفّ ماتُليق درهما ✽ جودًا واخرى تعط بالسيف الدما

وقول الآخر ✽ بالذى تردان ✽ اى تريدان واما اجراء غير اللازم مجرى اللازم فنحو قول بعضهم فى الاحمر اذا خففت همزته لَحْمر حكاها ابو عثمان ونحوه قول الآخر

قدكنت تخفى حب سمرآء خفية ✽ فبح لاَنَ منها بالذى انت بائح

وعليه قراءة من قرأ قالوا لاَنَ باثبات الواو من قالوا والوجه حذفها لان هذه الحركة غير لازمة انما هى لتخفيف الهمزة وتحقيقها جائز ومثله قول الاخر ✽ بَدْ بَدَّنى بَدْ بَدَّنى منكم لاَنَ ✽ وعلى ذلك قراءة ابى عمرو وانه اهلك عادًا لُّولَى ويجوز ان يكون من باب شدّ لما اراد الادغام حرك الثانى ومثله ما انشده ابو على

الا يا هند هند بنى عمير ✽ ارثٌّ لاَنَ وصلك ام جديد

ومن هذا الباب قول الله تعالى لكنّا هو الله ربى اصله لكن انا فنقل الحركة واجراها مجرى اللازمة فاسكن وادغم وقياس من قرأ قالُلاَنَ بحذف الواو ان يقول لكننا لان الحركة غير لازمة عنده كما تقول فى تخفيف جوئَب وجيأَل جَوَب وجَيَل فيصح حرف اللين لما كانت حركتها غير لازمة وعلى ذلك تقول فى تخفيف رُوْيا ونؤى رُوْيا و نُوى لانها همزة فى التقدير قال وسالت اباعلى هل يجوز فى مثل جَوَب وجَيَل جاب وجال على من اجرى غير اللازم مجرى اللازم فاوما الى ان القلب اغلظ من الادغام ✽ فلا يقدم عليه فاما قول بعضهم فى تخفيف رُوْيا رُيّا وفى رُوْية رُيّة فلان قلب الواو الى الياء اخف لقوة اشتباههما فكانك مقيم على الحرف ولم تقلبه وليست كذلك الالف لبعدها عنهما من وجوه

باب فى اجرآء المتصل مجرى المنفصل واجراء المنفصل مجرى المتصل فالاول نحو اقتتلوا واشتتموا وهو احسن من قوله العلى الاجلل وكذلك يضربانني اجروه مجرى المنفصل من حيث لايلزم اجتماعهما فى كل موضع ومن قال يضربانّى فانه يقول فى اقتتل قَتَّل اوقِتَّل اوقِتِّل او اِقِتَّل فتثبت همزة الوصل لان الحركة عارضة للنقل او لالتقآء الساكنين واما اجراء المنفصل مجرى المتصل فنحو قولهم ها الله اجرى مجرى دابّة وشابّة ومثله قراءة بعضهم ولا تناجواء حتى اذا اداركوا فيها ومن ذلك عندى قول الآخر فى اى يومىّ من الموت افر ✽ ايوم لم يقدر ام يوم قُدِر وزعم ابو زيد انه اراد النون الخفيفة فحذفها وهذا عندنا يجرى مجرى ادغام الملحق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)